

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[427] الآيات 22-26: فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْهُ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا 22

فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا 23 وَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا 24 وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُدْعُونَ النَّخْلَةَ تَسْقِطْ عَلَيْهِمْ رُطَابًا جَنِيًّا 25 فَكَلَىٰ وَآشُرَ بِهِ وَقَرَّىٰ عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْيَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنَّنِي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ 26

التفسير مريم في عاصفة: وأخيراً حملت مريم، واستقر ذلك الولد الموعود في رحمها: (فحملته) ولم يتحدث القرآن عن كيفية نشوء وتكوّن هذا المولود، فهل أن جبرئيل قد نفخ في ثوبها، أم في فمها؟ وذلك لعدم الحاجة إلى هذا البحث، بالرغم من أن كلمات المفسرين مختلفة في هذا الشأن. وعلى كل حال، فإن هذا الأمر قد تسبب في أن تبتعد عن بيت المقدس (فانتبذت به مكاناً قصياً).